

دولة رئيس مجلس النواب

الأستاذ نبيه بري المحترم

عملاً بأحكام المادة 124 من نظام مجلس النواب نتوجه إلى الحكومة بالسؤال الآتي،
أملين الجواب عليه ضمن المهلة القانونية.

النائبة بولا يعقوبيان

بيروت في 2020/06/07

دولة رئيس مجلس الوزراء
الأستاذ حسان دياب المحترم

الموضوع: سؤال موجّه إلى الحكومة حول قضية العميل عامر الفاخوري وتهريبه إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه، نتوجه إلى الحكومة بالسؤال التالي:

لما كان اللبنانيون قد صُدموا بتاريخ 2020/3/16 بصدور قرار عن المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت ، تحت جُبح الظلام ورغم التعبئة العامة وإقفال المحاكم والإدارات بسبب فايروس كورونا، يقضي بإسقاط دعوى الحق العام وكفّ التعقُّبات بمرور الزمن عن العميل عامر الياس الفاخوري المُحال أمامها بجرائم مُصنَّفة ، بحسب الإتفاقيات والمعاهدات الدولية، كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والمُتمثلة بفضاعات ارتكبتها بحقّ الأسرى من التعذيب إلى القتل ومحاولة القتل وصولاً إلى الإخفاء القسري، إبّان تولّيه إمرة مُعتقل الخيام خلال فترة الإحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وقد جرى إطلاق سراحه في اليوم عينه إنفاذاً للقرار المذكور .

ولما كان حضرة قاضي الأمور المستعجلة في النبطية قد أصدر قراراً برقم 2020/48 في اليوم التالي أي بتاريخ 2020/3/17 منع بموجبه عامر الياس الفاخوري من السفر خارج الأراضي اللبناني، وقد جرى تنفيذ هذا القرار وتعميمه لدى دوائر الأمن العام وعلى المعابر الحدودية كافة في اليوم عينه.

ولما كانت وسائل الإعلام قد تناقلت تقارير مفادها قيام السلطات الأمريكية ومنذ اليوم السابق لصدور القرار بتأمين وتجهيز طائرة خاصة لنقل الفاخوري إلى خارج لبنان منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء الواقع فيه 2020/3/18-17، إلا أن قرار منع السفر الصادر عن القضاء اللبناني أدى إلى إلغاء الرحلة.

ولما كانت طائرة مروحية أمريكية قد حطت صباح يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/19 في السفارة الأمريكية في عوكر وعملت على نقل عامر الفاخوري خارج لبنان، وقد صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عصر اليوم نفسه بأنه يشكر الحكومة اللبنانية على تعاونها لإطلاق سراح الفاخوري وأنه في طريقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ولما كانت الحكومة قد اجتمعت بالتاريخ عينه إلا أنها لم تتطرق عمداً إلى هذا الموضوع، كما أنه لم يصدر أي بيان عن أية جهة رسمية يوضح ملبسات الأمر.

ولما كان وزير الخارجية والمغتربين قد استدعى سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 2020/3/20 واستمع منها إلى ظروف إخراج العميل عامر الفاخوري من السفارة إلا أن وزارة الخارجية لم تُطلع اللبنانيين على فحوى ما سمعه الوزير بهذا الشأن.

ولما كان رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد الركن حسين عبد الله قد أعلن بتاريخ 2020/3/20 التقدم باستقالته من رئاستها مُدلياً بما حُرِفِيته: "احتراماً لقسمي وشرفي العسكري، أنتحى عن رئاسة المحكمة العسكرية التي يساوي فيها القانون: إفلات عميل، ألم أسير، تخوين قاضٍ" ما يُشير إلى أنه لم يكن مُفتنعاً بالقرار الذي وقَّعه وأن ضغوطاً قد مورست عليه بهذا الخصوص.

ولما كان أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله قد أعلن صراحة في خطاب مُتلفز مساء يوم 20/3/2020 أنه كان قد جرى سؤالهم من قِبَل جهات معنيّة عن مسألة إسقاط التهم وإطلاق سراح العميل عامر الفاخوري وإبلاغهم بأن ضغوطاً اجنبية تُمارَس في هذا الصدد وأنهم أجابوا بعدم قبولهم بهذا الأمر، وهذا ما يؤكّد التقارير الإعلامية التي كانت قد تحدّثت عن إفشاء سرّ المذاكرة في هذه القضية من خلال تواصل أعضاء الهيئة الحاكمة في المحكمة العسكرية مع مرجعيات سياسية وخارجية بخصوص هذه القضية والحكم الذي ستقترن به.

لذلك،

أتشرف بأن أوجّه بواسطة رئاستكم الموقّرة، سؤالاً إلى الحكومة وتحديدًا إلى دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين ووزير الدفاع الوطني ووزيرة العدل، على الوجه الآتي:

1- ما هو دور الحكومة في إطلاق سراح العميل عامر الفاخوري؟؟؟ وما هي الجهود ومساعي التعاون التي قامت بها في هذا المجال والتي استحققت شكر وثناء الرئيس دونالد ترامب؟؟؟

2- ما هي الصفقة أو المبررات التي استدعت تدخل الحكومة لإطلاق سراح العميل عامر الفاخوري؟؟؟ وهل أن للبنان ولشعبه مصلحة استدعت إتمام هكذا صفقة؟؟؟

3- كيف لطائرة مروحية اجنبية أن تدخل الأجواء اللبنانية وتحطّ في السفارة الأمريكية في عوكر وتنقل شخصاً ممنوعاً من السفر بقرار قضائي، ومن خارج مراكز الأمن العام خلافاً لأحكام المادة 16 من قانون تنظيم الدخول إلى لبنان والخروج منه والإقامة فيه تاريخ 10/تموز 1962، دونما حسيب أو رقيب ومع علم السلطات اللبنانية المُسبق واليقيني بأن هذه الطائرة ستقلّ ذلك الشخص؟؟؟ وما هي الضوابط المفروضة على مثل هكذا نوع من الطائرات والرحلات؟؟؟ وما هو النصّ الذي يرفع هذه المسألة؟؟؟ وإذا كان هناك اتفاق بين الدولتين بشأن هذه الرحلات لماذا لم يُعرض على المجلس النيابي وفق ما توجبه المادة 52 من الدستور؟؟؟

4- ما هو مضمون الكلام الذي سمعه وزير الخارجية والمغتربين من سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعه معها بتاريخ 20/3/2020 بخصوص إخراج عامر الفاخوري من لبنان ???

5- ما هي التدابير التي اتخذتها وزيرة العدل ووزيرة الدفاع الوطني بحق الهيئة الحاكمة التي أصدرت قرار كفّ التّعقّبات عن عامر الفاخوري في ظلّ إفشائها لسرّ المذاكرة قبل إصدار القرار ورضوخها لضغوطات سياسية وأجنيبيّة وفق ما يدلّ عليه تصريح الرئيس الأمريكي لناحية شكره الحكومة اللبنانية وتصريحات بعض السياسيين في لبنان والأسباب التي عرّضها رئيس المحكمة العسكرية لاستقالته والتقارير الإعلامية المتداولة في هذا المجال وظروف إصدار القرار في يوم إقبال رسمي وتعليق للجلسات بمقتضى تعميم مجلس القضاء الأعلى ??? وتحديدًا هل ستعملّ وزيرة العدل على إحالة الملف إلى التفتيش القضائي فيما خصّ القضاة الخاضعين لصلاحياته ???.

6- هل قامت وزيرة العدل باستعمال صلاحياتها القانونيّة عن طريق الطلب من النيابة العامة التمييزية بالإيعاز لمن يلزم باتخاذ الإجراءات الواجبة لقطع مرور الزمن على الأحكام الغيابيّة الصادرة بحقّ أمثال العميل عامر الفاخوري وفقاً للمادة 168 من قانون العقوبات ??? وفي الحالة السلبيّة هل ستقدّم وزيرة العدل على اتخاذ أي تدبير بهذا الشأن ???

بناء على ما تقدم،

فإني أمل من دولتكم إجراء المقتضى القانوني وإحالة هذا السؤال إلى الحكومة للجواب عليه خلال المهلة المحدّدة في المادة 124 من النظام الداخلي لمجلس النواب، وإلا اضطررت الى تحويل سؤالي هذا إلى استجواب وفقاً للأصول

وتفضلوا بقبول الاحترام

النائبة بولا يعقوبيان

بيروت في 2020/06/07